تفسير السعدي

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

أي: فإذا أردت القراءة لكتاب االله الذي هو أشرف الكتب وأجلها وفيه صلاح القلوب والعلوم الكثيرة فإن الشيطان أحرص ما يكون على العبد عند شروعه في الأمور الفاضلة، فيسعى في صرفه عن مقاصدها ومعانيها.فالطريق إلى السلامة من شره الالتجاء إلى االله، والاستعاذة به من شره، فيقول القارئ: { أعوذ باالله من الشيطان الرجيم } متدبرا لمعناها، معتمدا بقلبه على االله في صرفه عنه، مجتهدا في دفع وساوسه وأفكاره الرديئة مجتهدا، على السبب الأقوى في دفعه، وهو التحلي بحلية الإيمان والتوكل.